

أبطال العدم
السعيد عبد الغني



أطلال العدم

السعيد عبدالغني

إلى

جورج باتاي رولان بارت غاستون باشلار

رسالة إلى نيتشه

خسرت كل الثقة والرهانات التي وضعتها في الآخرين بلا استثناء، من أهلي لأي أحد آخر. في أي علاقة جارية أصبحت أنتظر الفيح وغالبا ما يحدث سريعا.

لا يمكن الثقة في حقيقية أحد ووجدانيته يا نيتشه إن كان لازال يريد شيئا من العالم، ويرغب في عاديته.

التفاهة يا صديقي نوع من الخبث لمن يتألم، نوع من الشر الذي نعرفه أنا وأنت. ليس فرضا على أحد أو تحقيرا لكنه لا يناسبني.

سطح العالم ملئ بالتافهين

وقعره ملئ بالوحوش.

طردتني أمي

وطردني الصليب

وطردني المحراب الذي صليت فيه،

لم أعد أجوع لعلاقة مع أحد

حيا أو غائبا

لاني سرت في اللامدرك حتى تقلصت لمعدوم.

لن يدوم شيئا

حتى الجناح يشيخ نيتشه
ويعود أي موجود لصورته الاولى، عدما،
هذا جنس العالم
مهما زعت في يوتوباي
واللؤم كله للغة ولحاجتها للتمدد.

رسالة إلى أنا

بالعودة إلى كثرتي المخلوقة بعد عصيان الذات الواحدة لطاقتي
المجنونة وعدم احتمالها الوجود وحدها، أكتب لك مجاوزات
لحالة الصمت العارمة التي تجتاحني، ولا أقصد بالصمت، تحكم
إرادي في اللسان بل الأمر في عدم وجود مادة للسان من لغة.
لن أستفيض في غربتي وشرح أن ذلك وهميا طالما نحن أنفس
إنسانية لدينا لها نفس المتن الهبائي. ولكن لتعلمي أني لا أجمع
في ذاتي رغبات بعد، أجمع معاني فقط، والمعاني لا تريد الآخر
في مظهره بل في جوهره.

لا أعرف كيف أعرف لك ذاتي، التعريفات اسم آخر للبواطل
ونتاج التعيين، أنا مدغم من كل شيء مهما كان منطويا وخبثا
وبعيدا وشريرا.

أحدثك لأن وجهك غمس في عيني، ليست الملامح البشرية، بل
الوحي المنظور من خارج الحسي، لست صوفيا ولا متدينا.
ولأن التعريفات أو الاسماء أشكال هيولية، ممكن أنعتك أنا، أو،
لا، جميل أنا.

لست يوتوبيا أو أحيا في البرج العاجي، أعلم من لهم مس
بالصورة أكثر من اللغة ينتمي فيهم بقدر إلى الواقع، لدي على
عكس الناظرين تجارب واقعية عنيفة جدا تمتد للموت للبدائية
للعنف للعذاب. الخ.

أنا في المقهى أنا، أين أنت؟

تصويرك بصائريا يملك؟

هل أعصي خلق الاول بتخليقك من بن القهوة؟

شمولي بلا جدران

والمكان رتبة واقعية فيه

أما نحن، الغرباء وراء الظهور

في مستويات فوضاه.

غالبية إن لم يكن الاكثر يولون الواقعي على الخيالي ويلقون
فيه كلمات "حقيقي، حقيقي، حقيقي"، بينما أنا لذي هناك
استواء وتلاحم، الادراك لا يفرق بينهما أنا في.

هل أسرفت في حز ضرع الارض، المعنى، اللغة؟

كنت جائعا أنا دوما للوجود فقط.

لا تشبهيني، بحسي، أنا غامض ديستوبي وجودي، ماورائي
عدم وماقبلي عدم ولغتي صوت الخراب.

لا أتذكر أي شيء الان، من شخصيتي الواقعية، أجتهد ذهنيًا
لكي أتذكر من أنا في الهوية الوطنية؟

لا تتأخري.

لا تتأخري على مرآتك

وتحدثي معها دوما

النحاتة التي تنقص لنقطة هي.

يديرون النقشبندي، مولاي، في المقهى الذي أسميه
الشانزليزيه، أضع قدما على قدما من ساعات ولا أشعر
بوجودي في الهنا.

هل شبعت جماليا؟ إذا لم أزدلف من الضوء بعيني؟
ولم لازال من خصال قلبي تحسس العيون في الخارج؟
أدخن السيجارة سريعا، وأنادي بلا صوت على التوني، رنين يا
كاس؟ أين الكاس الذي ينشي بأي شيء؟

عاودت الظهور في النص الذي عدته عني وزهدت فيه
والعود عقد المحب للمعنى لا لأحد.
يمكن أن يكون الوجود إطنابا للعدم في جرح المتألم
وأداة التدوير صوت أم كلثوم.

المنامات

لم أوّل الاحلام طوال حياتي بأنها شكل من أشكال التجلي الألوهي، ربما لشكي المستمر في هذا المتن الذي يحكم المعنى عند من حولي، كنت أوولها بأن ذلك تطاحنات مرئيات ومعاني ومكبوت وإلخ. ومع ذلك لم أكن أنفي وجود شكل من أشكال الغموض الذي يوجد بلا معرفة أو مفهومية من الإنسان.

ليس لدي جهاز ثنائي ولا جهاز تقييمي لاي شيء ولا أي معيارية أسقطها على الآخر، التجارب التي خضتها والمشاعر التي خلقتها في كونت عندي تقبل لانهائي لكل شيء، بما يمنع مرضنة هذا الذي يرى رؤى في أحلامه من وجهة نظرة، ولأني أعتقد أن الكلمات فارغة من الدلالات إلا ما تسقطها عليه نحن وأن رد الأمر لتدخل إلهي وعناية محاولة لنفخ الايجو الذاتي.

هناك بعض الأحلام التي أنساها ويكون دوما هناك حضور
أنثوي فيها وغالبا بشكل ميثولوجي، كان ذلك الحلم بالمجدلينا،
لم أكن موجودا حتى آخر الحلم، كانت هي جالسة صامتة بوجه
كئيب، ودموعها في عينيها حاضرة لكنها لا تتساقط، كنت تلك
العين التي ترى بدون وجودي، وبدأت وقتا بعد وقت تتأوه
وتتشنج وظهر ضوء عظيم من بطنها ونزلت أنا ميتا.

لم أعتاد الفرع، الكآبة والباعة التي اختبرت لم تعد تجعل أي
شيء مخيف أو غريب بمعناه المفارق الجمالي.

والحلم الذي يتكرر منذ وعيت وبدأت أتذكر أحلامي هو الحلم
بأحد ما يسرح شعره في غرفة بها ضوء أرجواني ولا أتبين
من هو أبدا بمشط عاجي أفريقي، أظل أحوم حول الغرفة ولكنني
أصطدم بالحوائط التي تبدو من بعيد بلا حوائط بل شلالات ضوء
فقط.

الحلم الثالث هو حلم أنني أكون في مذبح وأقول لكائنات منها
الإنسان ومنها أشكال من الانسلاخات التي توجد في الفن
الغامض والمظلم، أقول لها "أفنوا" بصراخ عظيم وأحيانا
برجاء وأحيانا بصوت خفيض وفي كل مرة يفنوا ويتكون
غيرهم ويظل الحلم هكذا مستمرا حتى أستيقظ.

الحلم الخامس هو أنني أمشي في العالم وجسدي كبير أشد الكون
كأنني أشد ملاءه وأضعها في صدري حتى يفنى بعد وقت كل

شيء ويصبح فراغا مقززا جدا ولا يتضخم جسدي، أصرخ
فيعاد كل شيء ثانية.

الحلم السادس أن هناك جمع من الناس مقيدة في سجن كبير
وأنا الذي بينهم بلا أساور على القدمين أو اليدين، حتى أفكهم
واحدا واحدا وبعد فك آخر شخص يقيدوني هم ويبدأوا في تقييد
أنفسهم ثانية ويترك المشهد كأننا زومبي بلا حركة لفترة.

الحلم السابع هو حلم أنني موجود في برميل بشكل بشع، في
أرض بلا نهاية مليئة بالبراميل التي يطفرف منها وجوه كثيرة
وهناك لون أرجواني في الأعلى ولا يمكن الخروج أبدا بدون أن
أكون مقيدا فلا تظهر أساور أو شيء.

حلم نيتشه هو انتحاره مع الحصان وأنا قادم إليه عاريا
والدموع تسقط من عيني بلوامس تثقل حركتي للتقدم الذي قلت
لصديقة لبنانية أن ترسمه ورسمته.

كنت أتحاشى الرسم منذ صغري لأنني لم أكن أريد تلوين هذه
الأحلام والخيالات، اللوحات التجريدية حتى تصبح في مخيلتي
بدقة الألوان ولكني لا أستطيع تنفيذ أي منها، لم أكن أريد ذلك.

لم أعد أحلم بأي شيء واقعي شخصي منذ مدة طويلة أو ما
أتذكره لا يكون واقعيًا شخصيًا. كنت أحلم إبيروتيا كثيرا لكن
بشكل عنيف وبلا نهاية أي بلا نهاية الممارسة إلا بموتي.

هذه الأحلام مواد للكتابة، مواد قيمة حيث كل شيء غير مرتب ولا روتين شائع هناك، حتى الشوارع فوضوية مليئة بالخراب الاثري، دفء إضافي.

ربما ذلك الاضطراب التشكيلي أضافته عدم النوم لأيام والنوم بقدر ضئيل جدا منذ سنوات مع المخدرات والأدوية التي تدمر النشوة بمفهومها الطبيعي والنكسة بمفهومها الطبيعي، فيشعر بالاثتان فقط بدون بين بينهما. والنشوة تحدد النكسة القادمة وعمقها والنكسة تحدد النشوة القادمة وعمقها ، وبعض النشوات العالية تحد من الاستمتاع بالنشوات العادية.

ليس لدي مفهوم الغريب تجاه ذاتي كما هو لدى الآخرين، لا أندھش لأي شيء لكن الحلم هذا خاص أي كنت أصعد بين حجب، حجب قماشية في الاعلى سوداء، اللون كان ابيض ولكنه داكن، فقط أرى بشكل بسيط وأصعد وينفك حجاب، لا يتقطع بل يتنسل، حتى آخر حجاب وعرفت أنه آخر حجاب لأن النور كان يشغل الحجاب وكنت اسم دخانا، لكن أنا شككت أنه كله من مخيلتي لا من الشهود الصوفي أو شيء، رغم أنني أتذوقهم واحبهم جدا لكن لدي تصور اخر عن ذلك، وفي لحظات الشك تلك وقعت والحجر تقطعت لأهبط ورقعت مرة أخرى.

هناك أشكال أخرى للأحلام كنت أقول قصائد أو شذرات أو جمل
بشكل مستمر ومزمن وهوسي وأستيقظ أكتبها

من هذه

جردت المجرّد

ومحضت المحض

وما وجدتني.

الخ إلى عدد لانهاية

*

أحلام وأحلام بلا نهاية، الواقع حلم مشترك فقط.

ارتبط الإبداع الحقيقي دوماً لدي بالألم والوحشية والشر وأغلب
أشكال السوداوية، المعنى فيهم مجرد عن أي رغبة سوى
التعبير فقط.

لا أرى وجهي كعلبة ملامح
بل كحيز للتجلي لكل الجوانبية.

الماتريكس

الماتريكس شبكة منظمة

لا يتحرر فيها أحدا

إلا من يُجن.

أشكال كثيرة من المعنى مغلوبة من العالم

وتقريبا جميعهم بداخلي،

الوجد الصوفي

والوحي الكهرمان

والشدة مع القناع.

يبدو أن قلب أُمي

لا علاقة له بالقوانين الواقعية

وارادتي لا تتدخل في شيء،

حتى المقاومة فعل خاسر

إن كنت ترفض كل شيء،

لم أدخل علاقات عاطفية منذ زمن كبير

مع أن قلبي نشط ورقيق
ربما لأن الاكتئاب أمان عن تدمير الآخرين.
رفاقي مختلفون حد اختلافي في الآناء
منهم من أقابله بوجهي
ومنهم من أقابله بجوانيتي.. إلخ
أحيانا تمر أيام لا أتذكرها بتاتا
وأحيانا أتذكر أشياء في سن الخامسة
سينمات مدارة حيواتنا ومختلطة
لا لن أفكر في المخرج الان!
لا أتذكر ماذا أعمل
لأنني أدخل في الماتريكس
ولا ذاكرة في حياتها ولا شغف،
آخر مرة مثلا وقفت أمام المرآة
لم أجد شيئا يشبهني
ووجدت ضبابا يكسو الجسم
أو يبتلعه.

أفضل رؤية اليمامات على كتابة وقراءة القصائد

ما المانع في التخلي عن نرجسية التعبير والإدراك؟
لا شيء، لهو مقيم بالآخر ولهو مقيم بالذات،
لا أحد يستطيع أن يكون شاعرا طوال الوقت
فهذا مضر بالضغط العصبي والقلب والروح البيضاء،
لا أحد يستطيع أن يكون في حرب مع كل شيء
ولا ينزل من صليبه لأناء ولو قليلة،
لا أحد يحتمل الكهف أكثر من طور في حياته
لسنا آله ميتة،

لذلك يموت الشعراء غالبا مبكرا
أو يمارسون الموت بالانتحار
ويطبعون أغلفة وجوه الابدالييس.

العين التي تصلي في عين أخرى في اللقاء
هي التي تفي بعل الوجود الفلسفية جميعها..

أؤمن بهدر اللغة
بأقصى درجة في الكتابة
حتى يكتمل الزهد.

انتهت الذات كتعيين وشخصية في منذ زهدت في العالم. وصرت
بارىء دمار أي شكل لي.

تخرج الكلمات وليدها
مع الموسيقى
هي قابلة الأجزاء والكمالات.

الشغوف التي وجدتها تناسبني كلها لم أتعلمها، ولم أرها في
واضح العالم المباشر، ولكنها احتاجت تجارب شديدة القسوة.

العلة الوحيدة للخروج من البيت هذه الأيام هي البحث عن
شخص يضحك بشكل حقيقي لأراه.

لم أصطفي في حياتي أحدا للدعاء إلا المجدلينا، اليوم الوحيد
الذي تفوهت فيه بكلمة في الصلاة، دعوته أن يعزي قلبها.

لم يحنو معنى

ولم يرتدي العالم أبدا سوى وجهي،

سياسة الحجب من لدن وحدة

والمحجوب يعوز وحدته أكثر مني.

وهنت الاسواط كلها عندما زهدت
ولكن ظهري لم يعد موجودا.

اللغة إن قيلت أحيانا تكون ضد الدلالة، الصمت حيز كبير من
اللغة.

لا أريد أن أموت في أرض آفها يا إلهي

أريد أرضاً غريبة

تحمل صليباً صافياً

ولا وجد لي لها.

من يحملون اليوتوبيا في زمن معين يكونوا حاملين أعنف
ديستوبيا ممكنة في زمن لاحق. ديستوبيا معلة ومنطقية
وشعورية ومختلفة.

أغذي على لدن لم يعبد شيئاً
وأحب كل شيء، قلبي،
لكنه الآن كفر عن معنى لا آخر.
لا أين أنتبذ فيه
ولا مجدليننا تمسد جسدي بعد انتحاري.

استباححتني وحدتك عندما خلقتني

وحملتها كما حملتها

ولكني بلغة يا إلهي.

تنادي اللغة على خارجها بالانثوي فقط.

ككذب ضال يبحث الشاعر لحقيقي عن المعنى

ولا يهتم لجيفة أو آيل

جبر الطعام للصدفة

وداء الأمكنة.

يعلل التافهون قول الحقيقة بالغضب واللامنطقية دوما لمن
يقولها، أو المرض النفسي.

إن كل ما أوْمَن به، لا تعبر عنه اللغة، ولا تعرفه...

لا أتصور شاعرا لا يوجد لديه هاجس ضد اللغة نفسها، هاجس
التخوين، وهاجس الاطلاق لقيمة الصمت. أتخيلها أحيانا
الحروف نمل على صدري، مهما بلغ تطوره لا يصل...

أخذ اللغة نفسها على أنها إشارات، مهما فصحت وبلغت، لا تدل
إلا على نثائر، ليست يوتوبيا وتعجيز، لكن دفعا لدرجة الإيمان
بها

التزمت اللغة بدلالات ثابتة في العالم، بسبب السلطات الكثيرة
المستفيدة من الثبات، والثبات هذا ضد جوهر الشعر، و أظن
أنه حدث لأنه تم إبعاد الشعر وتغليب الشكل الحرفي للغة وهذا
التغليب له أسباب كثيرة.

غفرت لمن عصى محبتي ونبتذ

ولم أفر لذاتي أني انتبذت.

"أنا" ضمير يشير إلى العالم والآخرين بنفس النسبة وهو يشير لي.

غائيتي من غائية الغابة التي تدرك.

الكل يسمع النداء بماوراء يا
وأنت تسمع النداء بخفق القلب
أي لغة تستعملها فيك؟
النور المحب يغلب المهدر من الفهم.

لم أحرر بعد من المتشابكات جميعها مع العالم

لم أرى النور بالكامل في الليل

ولم يستبيني الصمت،

ثمري لازال فيه أعراضا

والجواهر لم تسد الدرب كله.

إن اصطفيت غيري بجوارك

ورتبت حجبك أمامي

فمحبتي لا تياس من ألمي

ووسعي فاتحته عينك.

أقبل زهدي في أشكال العلاقات جميعها، إلا علاقتي
بالموسيقى. لا أقدر على قبول أي نغم، نظم، إلهاء.

تدل الدلالة علي عندما لا تدل على شيء.

الشاعر خالق كل الجهات التي يمكن أن تمشي فيها الأنفس
المعارضة لأي حد

يحتاج العالم الشاعر لخلق الكلي ويحتاج الفيلسوف لهدمه.

هناك شراكة نفسية بين الأشخاص التي تترك حدود العالم
النفسية، ومعاييرها، التواصل لا يكلف الشروح والعيون
كسرديات بها كل رموز الآخر.

الايمان على قدر المعرفة بنسبة كبيرة، مع بقاء نسبة ذاتية
لامنطقية، وأي إيمان هكذا بدين أو غيره، لكن لا تنتهي الأمور
أبدا لأن البحث لا ينتهي.

الحرية التي لا تمارس، مثل السلطة التي تقمع.

دل كل شيء على غامض كدلالة إضافية غير حيزه الذي يقرأ فيه.

الإضاءة في السماوات كالمعاني المتبقية في قلبي
هزيلة وبعيدة وتؤول ولا تعرف.

بارت الأرض وعفن خبز أُمي
ولم يبقَ إلا الحواريين يا إلهي
يهودا في كل وجه
والهامش قرضه المنتفعين.

كانت التفاحة هي السؤال، لم تكن أبدا على شجرة، أكل آدم من
رأسه..

الغضب الفوضوي لذاتي شكل من أشكال الثورة التي تنتهي
دوما بدمار.

لا يجحد التائق للمعنى وجود أي جمالية ممكنة وخصوصا إن كانت جمالية فنية ملغزة ومحجوبة برقة الشعر. التائق الظافر بوجود الأشياء والناسي وجوده وساعات ليله ومحاكماته.

كمخيل أنتِ مورد لا يمكن الاقتصاد في تخليصه من العالم، لأننا مفرودين، متخلخلين في العالم، جسدك ليس فقط حوي روحك. بهذا المفهوم نحن متعاشقان في نقطة، ونفحة بريئة للغامض.

وجهك دهر من الوحي منظور لمؤول حزين

محمودة العيون ببحار المجاز

والشفتان تعالق البعيد.

ألجا خلف فيك

بعد طردي من الذات

وكلي المتبقي مريد

لقيت وحدتك في شدتي

ووحدي عين منقب و حبيب.

تلغزت لغتي حتى صارت في نظراتي

والحبر قاصر عن مشاركة أخبار جوفي

لا أعلم أي جسر يفني بالشف

والخطوات كلها في دمعي
ولكن احديني في كل ما لا يُحد
ولا يعرف أبعاد.
هوياتنا في وحييات مشدرة
وأسمائنا بعض أسمائنا.
وَتَرَكَ بَيْنَ كَتْفِي
يَتَرَاقِصُ عَلَيْهِ خَيْلِي وَخِيَالَاتِي
والاسوار كلها في العالم.
السعيد عبدالغني

جنتك يا عالم وحيدا
والان عدت لغيبي
أرتب السماوات فوق الارض
مع خالقي الذي حضني
وحمس وحدتي على التمني.
جنتك وأنا بلا عين
والان أرى الفيض عيني.

لا أكتب بلغة

ولكن بوسم النور على قلبي

والمعاني مرجئة الصقل

بيد الذي عزى الصمت.

هل قال الحرف شيئاً

أم فقط أوّل العدم؟

هذا البراح كله لم يسعني
ولدنك الوليد ظهر في سكري
متى ولجت سوادي
وعمرت المخيلة بالأبعاد؟
الابواب تتسع في بعضي
وكلك يضم وسعي
مخالبي كسرت نفسها لأول مرة
ومسدت طيفك بدون خوف
ليقتلني من يقتلني
فانا حييت أبدي
والرحمة على قاتلي
فقد لغى في البعد.

يا خالقي

الأرض اكتملت على يدي

فافني عنوة عني

لا شغف تبقى في

النور أكل الأفقي والعمودي

وخلصي لم يتبقى منه سوى المطلق.

لو كنت أنا

إذا من غيري؟

وأنا وغيري تفريق النور عن المشكاة الحزينة الوحيدة.

تتسل الحجاب لا يتلغون إلا بتشوه ونقص.

والضام الإشارة عورة العالم.

جسم مملوء بغيب يتنسل منذ البدء ولا ينتهي
وعالم مملوء بجهات وهمية تنقض في الوجد ولا ترى.

أصل لغيب من غيب
والمعلوم إشارات ضائعة
الحجاب أقوى من اللغة
والمعرفة تأويل لدن فوضى.
الزهد يورق الماوراء
ويورع العين عن الزلقى.
شاقة الرواية في الصدر
وعصية الأيادي عن الطلق.
المكان نقطة في عيني
ليست آمنة من ألمي
وأنا حرش هيولي لا ينتهي.

قدرتي من جنس شعري
وأجنحتي خير خلقي.

التعريف صورة الشيء على التعيين
لا صورته على جوهره.

لا أبدال

لكلام الارواح خارج الاجسام
ولا لسيرها في البين.

تغلب صوفيتي عدميتي أحيانا كثيرة وأغرق في الوجد الذي لا
يتعين لأحد، في ما وراء الأبدان السائرة حولي، وفي رفاق
الغرفة الشخوص. تجرح السواد نقطة نور وتفتersh وتفرض
الشمس.

كنت في بعضك وكنت في كلي

بعضي ارتد وكلك مشى

فجز لي صلة

حتى لو كره وعدى

لا أقدر كالمجدلينا على رؤية عيني مصلوبة

مع معشوقي الذي انتهى،

ولا كإبليس

أبيح تفصد قلبي لنهايته

على طين لغا.

كرهوني لاني صورتك بلا أنا

ونعتوني مهما تجردت بالانا

اشفني مما أدركت منهم

ومن حيثي الذي غبت فيه

مجازي خلقك كما هو

من غامض أكبر بلا حد

ورقة آيل هرب من الهنا.

أعرف أن لغتي ناقصة مهما اكتملت

وأن معنى المعاني نوى

غايتي كلمة في سبحانك

شردت من ندى.

خلوت من نفسي

ولم أمتلىء بنعت

إذ كنت وحدي

أنا هامش عيني

التي تغربت عن مرئيتها

ورأت كل ما ليس لدني.

كنهي لم يأت إلى نهي

مهما كتبت واعتشنت وجدي

وتركت مني وتجردت عني

مبتدأي لا يتلوه خبري

والفي لا تسوق يائي

أنا لغة أخرى لم ترسم

سوى عصف في كلي.

أي رسم لك يضاعف وحدة ذرتك
أي صورة تبطنك في طالع مجازه
أشرب لجمع فألم نفسه بمن خلق
وإنحبس في النور.

البدء مجهول

وانا مهووس بمن بدأ ومن بدأه
وحنث بعهدده على نفسه بالوحدة
ونشر في صلصاله جنسه.

أدفع بالنشوة التي اختبرها في الشطح النفسي، والتي لا أتحكم فيها، كمية كبيرة من الألم، هذه النشوة التي لا أشعرها في مخدر أو كحول، أشعر أنني أتسلق لعنق الزمن، ولكنها تحدد مساحة الألم وتضاعفه بعد الهبوط.

أطوار
الخلق
لا تنتهي
في الشاعر
حتى يعبر كل أجناس الكائنات والالهة.

الغفران أيتها الأجنحة
القصود
في دماركم
ولكن بعد الخروج من قدرتكم.

طعان الألم
في كل شرف حجاب
ومعنى اكتمل
طعان في خلقي الكثير
وجمال القبل.

العالم أطلال عدم
وتنزل لنور التذ بمرآة
ورأى الرمز فيها.

خبرت الجحيم من هنا يا إلهي
ولم أختبر الجنة ولا أحتاجها
لكن الإشارة ابتعدت
والعجز ملأ.

أعامل النقاط كوشي كما أعامل العالم
أعامل الحجاب كما أعامل عدم
والحبكة في عيني بلا حد.

شفت الرؤية حتى تخلت الاشياء عن مظاهرها وتجلت بالجواهر
شفت حتى لم أحتاج لغة لوصفها
وبار تاريخ المعنى للعالم..

تفيد طاقة لامنتظية جمالية في مقاومة الأفكار الفلسفية
السوداوية، لذلك عندما لا أرى لوحات أو سينما أو لا أقرأ
شعر، يتم مصي فعلا من السواد.

وجود الحمولة الحرة الفلسفية وعدم التعبير عنها يشبه كبت
بركان لأجل عدم خدش سراب.

يلجأ الوحيدون للشعر بدلا عن أشكال الخلق الأخرى كمورد
موجز لذواتهم المتعددة وأصولهم التائهة.

أحب استيحاء اللدن الغائب من المهابل التي خلت من غسلها،
الجدب البدائي مرتبة صوفية أخرى.

لم أحزم أي شيء
كله أضعه في الكتابة
حتى مسامير صليبي
نائمة في القصيدة.

الاتون والالوج والذروة..الخ، أي تطرف حتى لمجرد رؤية
الكلمة بدون استحضار مرئي، يثير في الشعر لأن هذا التطرف
الجمالي شعر.

الرؤية اتسعت حتى اتصلت بالكل وما تعالقت مع شيء.

الكلمة غابة لا تستأمن على كاتبها ولا قارئها ولا نافيها.

النفى وصف ذاتي للأشياء، هذا صورتها النهائية والاولية.

الشبق في المرأة العربية بالنسبة لي يختلف عن أي شكل آخر،
شبق مدغم بكآبة وصوفية الشرق.

أفضل اللذة الذاتية التي أشعر بها بدون مشاركة أي أحد على
أي لذة فيها شراكة أو مثارة من آخر، لأن النشوة من الآخر
تفرق طلسمي وتشككني في عدميتي المطلقة..

لا يكفي سوط واحد يا نيتشه للذات أو للعالم، يلزم كل أدوات التعذيب.

المدد

المدد من العيون بحار مُدرَك نوري
مسحورة بمطر صافي من لدن سماوات لا تتكلم
لست غريبة بقدر وحدة الوجود عند ابن عربي
كلنا أغصان لنفس النقطة الحزينة
وكشف لحجاب أخير واحد.
السرد الأبق مني الان
غابة مكتنزة بنصوص أخرى غير منطوقة.
تعودت على تدمير مكبوتي دوما
وتدمير السواد الوحشي والنور الرقيق
الناشعين من كل شيء قدير على الشعر
انا الغريب وسط النسخ الان
البعيد عن كل الاسراب
وطيفك يتكلم بصمت دونه الأوائل
لا استنطق الكادرات بل هي تعبر في اتجاهاتي المجنونة
خلف هذه المعاني تاريخ أسود
ووحشي،

لذئك وذرئته بعيدة

ومذاك لا يأوى سوى للمجاز

لا غيرية بين كائنات الضوء

لا غيرية بين قعور البعيد

هل تنجز المعرفة الذاتية بالحديث الرسمي والعاى؟ لا أظن،

هل تنجز بيئة المكان أم ببيئة الءاأل؟ بيئة الءاأل

الجوانى عرش مبهم والمءشوف منءهى جمالى.

أنت ترى صورتي التي حدثها كل المعايير الثقافية والمجتمعية
والدينية.. الخ فلا تظنها أنا، أنا أكثر عريا وأكثر وحشية.

أغلب الشعر جبر الوحدة
طوي الأمكنة السابقة بروائعها
ومواجهة الذاكرة الشعورية بكسارة
أغلب الشعر حرائق في اللغة
وفي الأضداد الوهمية.

تُحلى المرأة بشبقها جمالياً، بالعين المفرغة الشهوة والغنج،
بكلها الغائر السواد وشفتها الملتبسة. تُحلى بوحدتها شرودها
وحمولتها من الألم.

شفتي تبحث عن شفتيك في الليل البغيض المستببح كل شيء
داخلي، الدفاء الذي يتشوف والحكاية التي رواها الرب على
مجدلينيته وخانها لصالح وحدثه وترك ابنها على صليبه.

حزرت نهد الأرض على ورقتي
وحملت الإثم كعنوان يحمل الإشارة
والدم كسوت به معناني وخرقت.
لم دونت أنطولوجيا النفي في قلبي؟
لا أعلم، سوى أنني تحللت في كل شيء
وخرجت خارجي
من بنى المتاهة؟
من الشاهد على ذلك؟
الشعراء الذين تجاوزوا الزمن المقبوض.

ماذا بعد كل هذه الأبواب المغلقة؟
وحيدا لم يأمن شيئا فاحتجب
وقراءات شعرية للعدم

أكتب حين أجد اللغة كسارة أما عندما أجدها وصيفة للسلطة
الكونية أنبذها وأحرق النقاط.

جسدي الشكل الذي طرحه التكوين لي، واللغة الجزء الذي
طرحته لنفسي وجوديا، بينما أنا غامض أكبر ينز ويتنزل في
العالم.

الحرية التي لا تواجه المقدس، حرية تدور وتدور حول فراغ.

بنية السراب ساحرة، جهته، تشكيله، ما اشتق منه، كل
المتلاشيات هكذا، واظن أن الخالق رقع المرأى للتائه به،
وأوجده رحمة. السراب الذي في الفكر هو المجاز ودلالة
السراب لدي ليست الوهم، السراب جزء غيبي محجوب ومتجلى
بشكل بسيط جدا..

كل الحضارات التي بنيتها داخلي
هزمتها في النهاية القوانين الواقعية

أن أنسلخ إلى يمامة
أن أزود عن قلب حزين
أن أهدي شيخا ضحكة

·
·

استهلكت ذاتي على المعنى
والآن الخراب يتسع

اعلم أن الحدود بنت الخوف، وان الخوف ضد أي حرية لرؤية
ذاتك عارية ورؤية العالم. وأن القفص وهمي، والمرتب
جسمانيا لم يقصد به الاول أي حوائط.

أعلم أنني أنا لك متمرسة في الرفض وآخر أنا متمرسة في
الواقعية والخ. اعلم أن الشعر المحيط الحيوي للمعنى، وان
الاقرب لإدراك

الشكل الانقى للشاعر وجدته في المجنون والدرويش والعاهرة،
وجميعهم يتطرفوا بلا حد في درب، بلا أهمية لاي شيء سوى
الاكتشاف.

لا ضد للوحيد سوى ذاته، الآخر ذات فيه بعده.

لأي منادى يبست قدرته وعجز

فكرتي عن الخلق

هي فكرتي عن الفناء

حاجة لناعته وهمي

وحاجة لظهر أجلده.

يجهض ما لم ترى

حريتك

في هتك ذاتك.

أي حدوث مصيره من بعد محدثه.

العالم ابن حجاب يتضخم ويتقلص

للعين التي ترى ذاتها

الأصل في المشهد فراغه.

الأصل في المعنى احتجابه.

الأصل في المخلوق سجنه.

الأصل في الخالق وحدته.

الأصل في الرحلة، أفق تكوينها.

الأصل في الجبر بصيرة محب.

صرت هادئا

أجلس على المقهى لساعات وحيدا
أراقب الأبكالييس المستقبلي في كل شيء.

الجناح يجرح الضفة التي خلقها العالم
ويؤول ماورائها العدمي لورقة.

لا يمكن أن أحد هويتي لأجل أي أحد، لا يمكن أن أكبت
ظهوري، ولا يعني الظهور حريق الحجب، بل هناك مستويات
مهما تعريت لن تتعري، ولكنها ليست في أفق الرئين كحجب.

لا تستوعبني وحدة ولا تحويني كثرة
مبحرا في السكن المهجور للشياطين
وفي خزائن الصور القبلية في الذاكرة.

تاريخ الشعر، تاريخ الجنون والثورة. الجنون لأنه تفعيل المجاز
والثورة لأنها تجليها.

دوما أعتقد أن الفلاسفة ينقلوا المستوى المجازي للعالم الذي
تتجلى فيه الفوضى لمسرح واضح، حفر وتعرية الأفقي
والرأسي لعين الأكثر.

كل شطح ينقل العالم لضفة نورانية وظلامية أخرى
حتى يصير الحجاب الأخير علكة
ويستوي الوجود والعدم.

جرحت الرسم الذي أسره الله بكل الحروف
وتعاليت عن يده لدنسي
فلا تصقل غيري
عز المخلوق في عدمه.
العماء حولي لا يتحرك
وووحدتك لا تستحق رؤيتي.

أندم مثل كل اللغات الحرة التي أدركت ذاتها عن التعبير عن أي شيء.

أفردت حق الظهور الوحيد في وجودي كله، للمجاذيب الشريرين والعنيفين، هذا الحيز المتبقي

أنزه النوار من قسمي
لكي لا أؤذي كنهه الملون.
أنا ديستوبي
خلقت الجحيم
واديوان الأخروي
وعلل الزوال.

تركك الذي شهدك لعدة الخوف من كنهك، وتركك الذي لم
يشهدك، لأصولية أناه، وتركت ذاتك لانك جرحت وثنك. هل يمكن
فعلا معرفة الذات والتعبير عن معرفتها بشكل لغوي؟ هل يمكن
حصر الذات في مسميات مشبوهة بالجبر؟ هل يوجد مسمى غير
مشبوه بالجبر؟ أنا من؟ لا أعرف فعلا مع أنه يمكن الإجابة
المعتادة، لكني أدل على حيرة ومتاهة.

القسوة التي أعانيها
قسوة كوني جزءا من خبر
لمبتدأ خاط الظهور وردة.

عيني السارية
في مقاصد الشعر التجريبية في الشوارع
بطلت أشعتها وصلاتها
ودلت على دلالات خارج اللغة.

لا أعلن ذاتي في المشهد
إلا عندما تتحسر ألوانه للسواد فقط
وفي الورقة التي تحذف جهات العالم.

لجأ الذي مضى يوماً ورسل وكان غية الغامض

إلى منفاي الأسود في رأسي

ينتظر مجازي الذي دان كل شيء

أن يثبت أجله بانتحاري.

لقد عذبت كإلهي كل من خلقت

ولكني لم أطرده شيطاني

بل مسدت قلبه.

ملعون بالميتولوجيا الهاربة من الأرض

واستيعاب السقيا من كل آل مجازية.

"كان" منظمة من أي شيء

إلا من بد المحبة

ولكني لست من بطنها،

جلدت العجب بالشعر

والحمى اختفت.

الراكب الظالم

جاهه

الخارج المنفي

لا حيثه،

النافي

جاهه

الشيع بالعدم

ولا نفي له.

فوضى أصل العلم

وعوز بالشعر أي لغة.

المعنى سؤال عن معنى

مهما اختلفى الاستفهام قبله!

هكذا الكثير من الكلمات.

فلتضجع

في عمائك

وخرسك

ولا ترسم جوفاً لأرض أخرى

ولا لسماء

ولا للغة

ناسوتك فاض على اللاهوت
والقدوس والموت قصيدة لالغوية.

كل ما خلقتة اللغة

يصلح نفيه

وكل ما أمكن خارجها

بقى في أعراف حضني.

أ وهم محشود هو العالم

في نص نضر ببركة الجنون؟

أ ترك ظفر بكل شيء

ودلك الذي خلى ودام؟

الدلالات منتهى ملك زائف

والزمن مسافات غامضة.

يقبع في إله صغير
ونفي أكبر.

ما أنا عليه بالنسبة لمن حولي تجاوز مفهومهم عن الحرية
ومداها وهتك مستويات الجنون والديستوبيا المطلقة، والابلسة.

ليس لدي أي دوغما من أي نوع، فكرية، جمالية، نفسية.. الخ،
كل شيء مباح للهتك لمعرفة الهتك لهتك.

الشعر الرحم الوحيد المنتج الممكن في كل الأمكنة التي عرفتھا.

أطعمت الممكن لأي ممكن تاريخي
وتهت في الإمكان.

يا ديان الغامض كله
غيظ المعلوم لا ينتهي
ممن يحملون الشعر.

القسوة النفسية على الذات، رغبة في إيجاد نور سريع بعد
عصر الخبيء.

قد توصلك الدروب لنفس النقطة لكن الأمر ليس هذا، الأمر أنها
ليست نفس الرحلة، ليست نفس المآلم وكثافتها.

أينعت على نهديك
كل النجوم التي أقلها الفكر
ونامت في المشهد..
أهذا السواد غيابك؟
وهذا الضوء المتبقي حبل سرتك؟

ما المعرفة التي تنجي من هذا الخراب؟
أي عرفان؟
القدرة على التصور هلكت من تجردها.

خلوت من الجسم
وصرت خطا متوحدا.

لا تحول عيني بيني وبين جثة الاشياء المستتبطة

لا تحول يدي بين عدم الاشياء في النهاية

لا تحول لغتي بيني وبين نحوي

لا تحول يدي عن ذاتها.

الشساعات شراك المؒذوب الذي لم ينجو من الخلؒلة
نبت هذه الاله المقعر في الباطن
في آخر اءقية للوجود في الذات و آخر فانية.

ما بين حجاب وحجاب أسير
مزهوا بمجازي وقدرتي على الهتك
ولكن خرير دمي انتهى
وطاقة اللدن لم تعد تغرس المعنى والشوف.
لن أنجو من النهاية المأساوية أعلم
وسترتهن سيرتي للجذب والديستوبيا والغموض
حتى قلبي الذي نشأ من عرفان
فيا مؤولة
الرحمة بمن كور كله في لغته
وابتني زهده من ألمه
وعاش في وحدته.

الشاعر عالم لأسباب كثيرة لانه حامل قاموس متحرك دلالي
واللغة هي خاملة أي عالم.

الشاعر عالم لأنه له حيوات كثيرة في رأسه وليست فقط حيوات
شخصية بل حيوات كلية.

الشاعر عالم لأنه يتحكم بقدر في أنه الذي يوسعه.

الشاعر عالم لأنه أقرب شكل للمجنون العاقل، وبينه وبين
صمته خطوة، ودوما أشعر بذلك، أن الشعراء الحقيقيين
يضعون حدا عن الخطوة تلك.

الشاعر عالم لأنه لا يتوقف عن الإنجاب المعنوي والكائني حتى
موته وليس الأمر يتعلق باللغة فقط.

أتحاشى النظر في عين أمي من شهور، لأنني لا أريد رؤية
دلالات حريتي السوداوية فيها. لكني أعرش كل وجودي
بوجهها وهي تضحك.

الذي اختلى

عرف حال المعنى

بقرب حزنه.

لدي حنين عارم لمناجاة أحد لكني بالفعل لا أجد أي أحد يمتلىء
بقيمة تستحق ذلك. يدي ترفض كتابة منادى خوان ومسبح
بالعالم.

اضطهدتني الالهه لأنها عرفت كنهني من البدء
واضطهدتني الناس التي تجليت عليها بالفوضى
واضطهدت نفسي لاني كرهت عمتي المطلقة.
كان الاضطهاد نوع من مساءلة وابتزاز لوجودي، والأمر أنه
تمت استثارة الاسواط، لكنها قبلية رقاد في العالم.

لا أريدك من خلو المراد
أريدك وجوبا لكياني.

كيف أختفي من كل حيث؟

كيف أظهر في كل مشاهد النهايات؟

كيف أخلص ذاتي من السر؟

وصلت مني لإني الكلية

ورمز رحلتي الألم.

طيف أنا

معاً بالملاح المزيفة
وأشكال كثيرة من الخلايا
ظهوري عبء على باطني
وضمير "أنا" ضد حقيقتي.

العين الحزينة مورد نور
وبدء لكل شيء أن يتأول لجمالية.

يضطهد الشعر أي بعد ثابت في، يضطهد أي رؤية سلطوية نحو
أي هجرة في أي ممكن أو شساعة.

لا تمتحن ذاتا مضطهدة في منطقتها ولا يعني ذلك أن منطقك
حقيقة، الحقيقة مفهوم ذاتي. لا يمكن معالجة المشاعر بالافكار
بشكل حاد، يلزم تمارين كثيرة وتعابير كثيرة. وتذكر فقط أن
الصدف هي من جنسك بعيدا لا أي شيء آخر.

الكثير من العشاق كان يؤولون إيلامهم بالمحبة، من نازعها،
ولا يكن يرى آثار هذه السجون الذي يخلقها، إما لأناه وخوفا
عليها بسبب معايرها المجتمعية، وإما محبة سلطوية. المحبة
أحيانا شكل خفي للسلطة.

أشياء تساوي نشوة الكتابة لدي
رؤية أجنحة العصافير الملونة وإدراك غنجها في الطير
والليلكي السماوي في الغروب
ولمعة الضوء على مرآة في المقهى
وضحكة حقيقية لعجوز.

الصوت الذي أعبر به في الكلام، يأخذ طاقة من غصبي،
الصرخات التي تخرج عنوة، تغيير المرئيات في الشوارع حتى
لو لم تكن فنية، الكتابة، الرسم، كل شيء يمص هذه المخالب
الفعالة دوما على الذات والمعنى.

التعبير محو لامنطقي بدون كبت، بدون كبت لأنني أفهم حويي
بأقصى درجة لذلك أكتبه. فإن محوته بسلطة الأمر ستظل
الاطلال راسخة ل الكتابة، حتى أوج الكمال، ويصبح العالم
محو كله.

للتعريف المقتن: أنا لا أحد يتكون أحيانا في ظل مشاعر وجد
وجماليات ويختفي طوال الوقت.

أفضل أن أقابل مجنوناً عن أن أقرأ عنه، أفضل أن أعيش أنا
الجنون على أن أقابل مجنوناً. وهذا فرق جوهري بين أقليتي
التي على هامش الهوامش وبين الذين في النور وفي الهامش
الأول والثاني.. ليس الأمر هو الجمال على الأريكة، الجمال
الذي أقدره، هو الذي يكلف حتى لو كل شيء.

الادب والاحترام الذي يكبت الصدق هو الزيف بعينه فعلاً.

رأيت من رأيت في من يهدم الإله في المذبح لا شيء إلا لكي
يجلس مكانه، ولم أرى من يهدم المذبح نفسه.

الجمال في الفوضى أصيل، أما في النظام مصطنع.

تتوالد الصور في باطني

من أي ندبة شعر على العالم

وأي تحقق لصدق خالق

وتلاشي لصدق مخلوقه.

لا أحتمل اللغة اليومية، اللغة التي بلا مجاز، وأشعر أن
متحدثيها ضحايا الأنظمة اللانهائية. في أصلي، صيرورة كلي
مجاز.

يصيب العقل لوثة من قنوط القلب في العالم
تضطرب الإرادة ويسأل الكيان كله عن ذلك.

هناك في اللغة
ضحيت بكل ظلي
وما عدت أبدا
بأعراض الندم.

أفتني كلاب المدافن بعد الثانية عشر
وطيوف الالوان المجردة هناك
وأفت النوم على ظهر مقابرها
أقول شعري من صدري بالشهيق والزفير
وأعد النجوم التي خربت في السماء
والعيون التي عميت في قلبي.

خلقت العشوائية كل بلاط وحدتي وعاج البرج والجهات
الموؤودة من النشوة.

اللغة شكل صناعي للمعنى.

تخلت عن الرغبة في إثارة إعجاب أحد منذ مدة كبيرة، أصبح
قერი واضحا للجميع، بلا أي دهان أو مكياج، الرغبة في
العري أهم من الآخر.

تدين اللغة للذي فطر صرخته في نغم
وخان عهده مع الصموت.

غربان عباد على مضجعي
تقيء كل غذاها في الأعالى على قلبى
وخزانات مشاهدها النشوية
فى موات العصافير والىمام.

اجعل بعضي من كلك
ولا تجعل كلك من بعضي
في نهايات المتخيلات النورانية المستحيلة.

التجريد الذي لا يذهب بي إلى عدم حد أي شيء وكل شيء،
تجريد ناقص ومغذى بالخوف والعالم.

لم يعد أي شيء يربك عقلي، لم أكن أبحث عن ذلك بالقراءة أو
الكتابة، كنت أبحث عن شيء يربك قلبي ويعطيني حبكة ومعنى
لهذا الألم كله. كان بحثي اللاهوت فاجعا وبحثي الناسوتي أكثر
فجائية. ولا يمكن تناول العالم بعدها إلا كسبحات للغزالات.

للشاعر منطق آخر، دلالات أخرى، إنه جوهر لاهوت خالق
ومؤلم في ثوب فيزيائي إنسي. لم أقرأ أو أدرك مثلهم أبدا
كداووين للذوات المتفرقة.

لا أريد أن أرى حزن الشعراء، إنه أكثر ما يجيدوه، وأعمق ما يجد هذه النقطة المتبقية داخلي. حزنهم يشل نفسي، يخلي صدري، يقلل وجودي إلى عدم، ينبت كل الديستوبيا الممكنة في باطني، كقصيدة نزار قباني بلقيس.

إن الذي أدمنه ليست المعرفة ولا المنطقيات بل الجماليات والفن والمجازات. لكني أستعمل في جهاز اعتقادي الشخصي كل المنطقي بدون إغفال ما أدمنه كوجدانيات وكحق لزومي للمعنى.

قسما بالذي لم يقال لعدم كفالة أي شيء به
اكتفيت من الزهد حتى عظم التلاشي
وعاملت ذاتي على أنها محو.

قسما بالذي لا يدل عليه أي رسم أو جرحه
المشكاة في عيني بيضة فاسدة
والحرف حريق يدوي للعجز الإنساني.

القسوة على الذات رتبة صوفية لا يفهمها أي لدن منطقي.

أنا وحش ببداهة المرأة
وباللغة لغة أخرى
مجمعة فيها العوالم بلا نسق ،
وبالالوان نقاط تستبيح انتحارها.

ماذا تدل الدلالة؟

أرق نص أمضى كله في عرفان ذاته.

يوصلني الاكتئاب أحيانا لنورانيات وجودية، منها الخفة
والتلاشي والزهد في عروش الفيزياء. يوصلني لأعماق ذاكرتي
حيث الصور كلها وجوه الموتى.

زاهية الانوار في البعيد
ومختبئة الوحوش في الكافور
الكلب الاسود، الاكتئاب
لم يعد يعنني الساعة الثانية عشر كل يوم للانتحار
والخضار عاد للونه في الطريق.

يحمل كل نص نصوصا غامضة فيه تحتاج شاعر فقط، والنص
هو كل شيء.

هناك كلمات حنونة الرسم والدلالة، وأغلبها بدائية، تاريخها
قديم، مثل المزمارة، المكحلة، الراوي، التجريد.. الخ وأظن أنها
أكثر قدرة على الجمالية والتركيز.

الشاعر يخلق صدفة مع البعيد من المعاني والاشياء، يكون في
حيث وزمنية كل شيء.

قد تحرك صدفة عالما، قد تدمج ذاتين أو ذوات، قد تفرخ
وجودا، لا يعني ذلك عدم حقيقية ما بعد الصدفة ولا ينفي
عبثها.

لا يكتمل الشاعر في نقصه بدون جنون
ولا يكتمل الرسام في نقصه بدون تجريد.

غامض اللغة واللون هو الموسيقى وغامض الموسيقى الله.

ترك العالم على صورته الاولى
حتى جاء أول شاعر
وأرضى مقام الله.

كان هناك خريفا واحدا في الروح
حتى تعدد
وشبه كل شيء به.

صوفيات

كنت في بعضك وكنت في كلي

بعضي ارتد وكلك مشى

فجز لي صلة

حتى لو كره وعدى

لا أقدر كالمجدلينا على رؤية عيني مصلوبة

مع معشوقي الذي انتهى،

ولا كإبليس

أبيح تفصد قلبي لنهايته

على طين لغا.

كرهوني لاني صورتك بلا أنا

ونعتوني مهما تجردت بالانا

اشفني مما أدركت منهم

ومن حيثي الذي غبت فيه

مجازي خلقك كما هو

من غامض أكبر بلا حد

ورقة آيل هرب من الهنا.
أعرف أن لغتي ناقصة مهما اكتملت
وأن معنى المعاني نوى
غايتي كلمة في سبحانك
شردت من ندى.

*

خلوت من نفسي
ولم أمتلىء بنعت
إذ كنت وحدي
أنا هامش عيني
التي تغربت عن مرئها
ورأت كل ما ليس لدني.
كنهي لم يأت إلى نهي
مهما كتبت واعتشيت وجدي
وتركت مني وتجردت عني
مبتدأي لا يتلوه خبري
والفي لا تسوق يائي

أنا لغة أخرى لم ترسم
سوى عصف في كلي.

برية روي تظهر في المضاجع البيضاء وفي نهاية القصائد
وحبكة النظرة للسماء الملونة. نظرتي الحادة المغرقة في الهتك
المباشر لأي دال على استباحة لحزين أو هالك.

صنوف البرية كثيرة رؤية الدم في بعض الكلمات عند كتابتها
وعدم الاهتزاز أو الخوف والمشي المتطرف في أخيلة لا تعرف.

النسب، المتن، لا يتعلق مع صيره بنسبة كبيرة في حالتها.
شطحت عنه كدم أسود خبيء مكبوت من بيت جروح للعالم.

واصل كنهك بلا أن تحدث مهما كلفك ألمك، لا أبعاد لك في آخر،
وغفرانك المجدليني لا تشدده على نفسك، أنت مجهول مضاعف
الهوية.

هناك فرق دلالي بسبب الشعر بيني وبين الجميع، أرى الشمس
عينا للأفول، وكلما استشعرت وجودها أراها تلم على بعضها
وتضم إلى نقطة تتلاشى، هذا مثال بسيط. هذه هي الوحدة، أن
ترى ما لا يراه غيرك المدرك. ليس بإدراك مفارق بل بتدوير
فقط.

جزت لنفسي وأبحت كل شيء حتى أصبحت كل شيء، هل
انتهى البين كله المرصوص من أزل؟ هل فركه وفرطه المجاز؟

كل شيء يمكن أن يتم إيمانه
حتى إنفاق كل النبع على المتخيل.
كل شيء يمكن الزهد فيه
حتى الذات التي تزهد.

هناك ذات ضامة لكل الذوات التي كتبتها يوما، بقدر ما أعرفهم،
هي الذات الشاعرية.

المسافة بين الدلالات في داخلي
توحدها الموسيقى.

طبيعتي منفتحة بدرجة مخالفة لما يعتقد الناس عني، أجلس
في المقهى مع على الأقل في اليوم ستة أفراد، بمستويات
مختلفة للمعرفة والوعي، لكن ما أقصده دوما بالوحدة هو أن
مركزي وجوهري لا يتفاعل مع أي أحد إلا نادرا جدا.

يكفيني نقطة أتأمل فيها لكي أنتشي إلى أقصى درجة
لهذا لا يمكن أن يسجنني سوى الموت الغائب.

إدارة الوعي لا أحد إلا القليل جدا يستطيع السيطرة عليه بسبب شهوة المعرفة، فأنا كنت عندما أعرف شيئا مخلخلا لم أكن أتراجع بل أستزيد بلا وقت، وبشكل مكثف وبأشكال كثيرة. كان ممكن أن أتلقى ما تلقيته بشكل اقتصادي ومدبر، لكن الأمر كان صعبا جدا تجاه هذا الغامض.

لدي ملكة مأساوية في استحضار المآلم، ملكة في عدم إدارة لو
حتى بقدر ضئيل التغذية لها من شتى أنواع المتذكر والمتخيل.
هذه الملكة قوة ثورية للتفكيك ولكنها قوة تدميرية لبقائي.

صباحك يا حلاج

البارحة حلمت بك، إن كنت أنا وأنا نعتقد بتحديد الزمن وتعيينه،
كان كل الأشخاص مصلوبين إلا أنا وأنت.

لم تكن تحتاج إلى محادثتي، كنا ننقسم ونتحد، تذوب ملامحنا
في وجه واحد أحياناً وأحياناً في جسدين، كانت تطوف الكواكب
فوق رؤوسنا ويتدلى منها نور ولكنه كحبات السكر.

صباحك يا حلاج في عدمك

وصباحي في عدمي

الشمس بؤبؤ لك

والفيزياء صلصالك المطيع.

القبس في الغرباء
أحق وأولى بالتصديق
آرائهم في شرودي
وفي طالعم عني
لا يقول الصدق الشاعرى إلا غريب.

لا نور غائث

كله عليه دين للعتمة.

الفيزياء نقاط مربوطة

والأصول مفككة على الرصيف.

أبحث طوال الوقت عن حرب أخرى

عن ضحايا أخرى وجلادين آخرين

وفيما أعذب النقطة أعذب العالم

وأطرب انتشاري.

عندما يتألم الإنسان إما أن يهرب بإيلام نفسه أو إيلام الآخر،
وهذا يعتمد على إدارته لألمه.

القلب الذي رقفته الوحدة والألم
الآن مسعور للصراخ طوال الوقت
على أي عذاب مدرك لآخر غريب.

لا أريد الخروج من مسودة العالم وهامشه وظله
مهما رأى النور جلدي
لن يرى قعري.

الأشخاص وحيدين بقدر توقعهم لحضن من غريب والانخفاف
لعيونهم.

أصبحت أعامل ذاتي على أنها عدد لا يتحدث ولا يحد ولا يعرف
أمام الورقة وأمام المرآة المخطوطة من الغيب.

أنا التجلي الأعظم للسواد والديستوبيا

عمرت البياض بدمي

ولونت ما استطعت من المعنى بالدكنة العميقة.

فرشاتي وقلمي زوج أبالسة

وليبي محيرة

مضبية ومضينة.

لم تعد هناك سيادة لقلبي

المخلب في رقع الكل.

وفضلي على الجنون

وصف وحي الموسيقى.

أحق غلبة

الخبث

من السؤدد البعيد

أحق عجا.

الشيء الوحيد الذي لا يمكنني نقده أبدا المحبة.

خدشت ما لم أستطع أن أدمره
ولم أصب من عالمي منحوتات
جداول سائلة تمتحن بشره أي كتلي.

ال "خلال" شكل من أشكال تسييد الفراغ

أنا بلا "خلال" وكل "خلال" ممكن.

كل الكلام من فيه مجنون ظفر

كل الكلام بلا مجاز بتر

كل الكلام جبر العجز الذي ظفر

وعقال على الخبر.

لو رسمت كلي سيكون أقل نسبة ممكنة من السواد على بياض

مرمي، جنين الأزل

ولو كتبتها ستكون نقطة لا ترتبط ولا تتداخل مع أخرى.

لا أزال في رحم الأرض
وسرتي مربوطة بصورة الله
والجبر مهما اشتد منها
فقلبي غافر يسترد محبته من الغريبات.

لا أبغي بالتدمير البناء في آن آخر
أبغي قول الاطلاع الصامته
وفحش العري للأرض الزاهية.
لا أدمرني إلا لكي أختلط بالكل
الهنا العيار لمداي.

تغريني تعيينات المكان بالمكان، العدم بالعدم، التعيين بالمسمى الواحد، الكلمة. وتدعوني لتدميرها بالمجاز وعزيمة التدمير.

ما خرج من اللغة واللمس دخل في ما لا يتم اقتصاده من الجنون، تركه كله، أو كونه كله.

كانت شدتي الكبرى مع المعنى لا مع الآخر ولا مع المجتمع، كانت شدني بلا أي رقة. أجد العدم في أصل الأشياء جميعها، ولا أبغي خالفا وأفرده لخوف أو لتلبيس معاني ومعنى كل شيء. يقول الكثير عش حياتك، ولا أعرف ما هذه الحياة التي يحيونها، إن النشوات القليلة في هذا الخراب تساوي كل النشوات التي شعرت بها في السجن.

أشعر أن المحسوسات لها صور مجردة، متقاربة نسبيا مثل العدم هو العقل، القلب هو الوجود.. الخ وتختلف هذه التقاربات على حسب الخطابات وبما أن كل شاعر له خطاب كامل منفصل فكل له رموز جاحظة على الرسم.

اللدن

اللدن وفي لهذا الذي لا يسمى وله كل دلالات التي دل

اللدن كل حوي عين حزينة

ربتت على الخلود في المعنى

اللدن مساحة صدرك الذي عليه دم شفتي

اللدن غيب ووجود لا يستحب علمته

اللدن لغة لا ترسم ولون لا يبان

اللدن الكل الذي فاز بالتخلي عن أي تعيين

اللدن قدس السر المنفي من النور

اللدن أمر هائم على شطوح وقعور الشعراء.

أعطني من لدنك ذرية

تكاثرني

وأكاثرها

بلا جنس سوى مبادلة العماء.

الألم شدد

والجهات فقأتها المجازات

أين خبيته وهيئته لدنك

وأين بدني وبدنه وبدنك؟

أنا تائه في آني

الذي تجليت عليه

وسطرت سلامك،

الدروب مشمئزة من قدمي

والهواء يرتعش من شهيقني

لا أهل لي هنا

ولا مضجع.

يا خالقي

ويا مخلوقي

لنبدل جنسانا المهملين

وأجدل شعرك الطويل

وتكحني بدم قلبك.

ترك الخائفون جوارني

وترك الغائثون قلبي

وترك الغائبون كلهم الكئيب.

أنا من؟

ومن أي من؟
أخبرني فيك البعيد في غامضي
أني انت المحدود.
لم تقف على بعد حدي
لا تقترب ولا ترحل من مكاني؟
سأجن من سوري ومن حرיתי
لم خلقتني أتوقك ولا أراك؟
أشعرك ولا أكتبك؟
سيطرت على حدودي
ولم تترك قلبي لفنائي
وخذك ملء بالدمع بعدي
لوح بنورك
وعمق وجددي
أو ابتعد واغنم بكفري
أنا حاكم العدم ومحكمه
وأنت ري الوجود وبادئه
كيف يتعاشق الشيطان

والبين لا يدخله خيلاً؟
كدمت كل معنى بلا
ورفت الذوات المعذبة على الفوق
أين أنا في ذهابي اليك؟
إما أن أكونك أو أخونك
أشركك في كلي أو أفصمك من قلبي
عذبت نفسي بيدي
وتركت مواد الشفاء
لأجل أن تدرك عيني
وتصحو يوماً على الصفاء
ما تركت موطاً إلا و زرتك فيه
ونسيت نعتي بنفسي بالذات
هل تبرئني من ألمي
لا لشيء إلا لأحبك باختلاف؟
لا تولي علي أحدا
ولا تعطي حقاً لسوار.

النفي في جوهره كراهة للمعنى وعصيان لاي طرح بكياني، ولا
يروض بمنطق بل بالجمال.

رائحة دمي منشية عند حز الشريان
كرائحة مائك الساخن بين البلات
وهو يخرج من جدول الزمن والخوار.

كل العالم حفر في نقطة أو بحث عن نقطة.

كلما عمق زهدك في العالم كلما عمقت محبتك للعين التي تراك
عرايا، وتوسع حدوثك في المعن، وعنف العش الذي يضمك.

فكرت أن أفقأ عيني كثيرا
أن أقطع أذني
لا يعجبني رسم الاول وفنه.

كل رغبة أصيلة قريبها من الموت أقرب من استمرارها نفسها،
كل رغبة حضانة له، اصطناع الهروب منه.

الكتابة أصبحت فعل وجود، وليس ذلك مدحا في الوجود، بل
أنها أصبحت قبلية مختارة من كثرة الحاجة إليها، شهيق كل
شيء وزفيري كل شيء.

خلقت الذوات والآخرين

أنا وغيري

في نصوص الهواجس والمخيلة.

لا ثابت يبلي أي شيء بهوية

لا قانون يحكم الحجاب والنور.

أظن أنني عرفت جزءا كبيرا مني
وكان كله من كرامات الجمال والافول
أما أنا الأنيقة دلالتها عدم مستور.

خار المتن والغصن

والجهة والبعد

والخالق والمخلوق

أيا كل ليس

انقضي

ما اقتضى وجوده

وما لم يقتضي.

نسيج زجال

أنا

للألم الذي لا يمكن أن يمكن.

أقدس ما رأيته ولم يتغير
دمع جدتي الملون بالكحل.
ومضجع خيط فرشته لي من امرأة
وتركته لكي لا ألوثه بجلدي.

لم أعد أقدر على حزن أي أحد
أشعر بشوك حر في صدري يرفرف
وسم في نفسي لا أستطيع السيطرة عليه
وأرض لا تحنو ولا تحوي،
جشع الدمار والجبر الذي لا يحمي شيئاً
وضجيج الصحو المضطرب في الليل
لعصاب الوجود لفترة بين حوائط.
من أطعمني النفي؟
من أزر ألمي؟
من دن مخالبي من لدنه؟
لا أجد مثلاً في مكتوب
ولا بارىء لديستوبيا
كما أشعر به الآن.

أين يمشي الجندول الملىء بشخوص الزمن

والبحر جثة فيه؟

تحملي يا لغة قليلا

أنا مستطارك

وانت رسولة جناحي المكسور

فلا تجزعي

هام كل شيء في

وقدر على اذابتي.

لم يخلد شيئاً في المعنى
غير ذرف المطلق الشبع من ذاته.

فأين أنت يا كرية

ولغتك بنت مفر

لا بنت قيومية؟

التجريد نوع من السوداوية التي أمارسها على المعنى باللغة،
أبكاليس أداتي.

ما الذي يحدث في رأسي؟
لقد دغمت العوالم بلا حد وبلا منطق
ابتلعت ما حولي الأقصى والقريب
كل ما رأته عيني.
مهداة هذه الروح لتراب بلا لون
مهداة لحجارة مقززة لا تدفىء شيئاً
مهداة لبوابات بلا غاية لما ورائها.

القوة التي يعطيها الدمار الذاتي والاستواء الكامل لكل شيء،
جبروت لا يستثنى حتى قيم الشهيق والزفير.

كل الاورجازمات الممكنة تضغط في حيز الكلمة هذه الأيام
ويتبعها اورجازم مطلق لم أخبره مطلقاً للسواد. العماء يخلو
من أجناسه ولا آخر ولا معشوق هناك، صمت أول مرة أسمع
لكل شيء.

معلومات عن الشاعر:

Email: el.elsaied@gmail.com

Phone: +200155 497 8349

Faebook:

<https://www.facebook.com/elsaied.abdelghani.9083>

Youtube :

<https://www.youtube.com/channel/UCSi7fO-4-gEPlsrZP50acqQ>